@ 118 @ | % (فإن ترني أشتاق خمرة قرقف % فأطلبها سهوا وأتركها عمدا) % | وكنت في أيام الصبا تلقيت عنه بعض معلومات لاتصال شديد كان بينه وبين والدي رحمهما ا تعالى واستجزته فأجازني بمروياته وأخبرني أن ولادته كانت في سنة ثماني عشرة بعد الألف وتوفي نهار الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وألف ودفن بسفح قاسيون .

حسين بن مشيخ المعروف بالقاطر ومعناه البغل نزيل دمشق وكان فقيها عارفا بأمور الناس صاحب دربة وكان يعرف اللسان الفارسي والتركي والبوسنوي ولما ورد دمشق وتوطنها تعلم اللسان العربي وأقام بدمشق مدة عمره وتزوج بإحدى ابنتي أبي المعالي درويش محمد الطالوي مفتي دمشق وسكن في قاعته بمحلة التعديل هو وعديله على الشاطر وفيهما يقول الحسن البوريني يخاطب القاعة المذكورة | % (يا قاعة ليس لها من شبه % يجلى بها الناظر والخاطر) % | % (فارقها من كان أهلا لها % وحلها الشاطر والقاطر) % | وولي حسين النيابة بدمشق وحمدت سيرته وكانت وفاته في خامس عشرى ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وألف وخلف مالا كثيرا وولدين أحدهما زكريا والآخر درويش محمد وسيأتي كل منهما في محله .

حسين أفندي بن مصطفى بن حسن المعروف بابن قرنق الدمشقي مفرد وقته في محاسن الشيم وكرم الطبع والمهارة في العلوم الغريبة مثل الطلسمات والنيرنجيات والأعمال العجيبة وأخذ هذه العلوم عن الشيخ المفنن سيف الدين الصباغ وكان سيف الدين المذكور أحد أعاجيب الدنيا في هذه العلوم وإليه النهاية فيها وحدثني بعض من لقيته عن حسن أنه كان يقول كان أستاذي يعني الشيخ سيف الدين المذكور أشار إلي بطلب الإستخدام وأمرني برياضة أربعين شهرا وخلوة أربعين يوما فلما أكملتها خرجت إلى حية عظيمة فابتلعتني وأنا أتلو الأسماء حتى وصلت في جوفها إلى عند في فعندها ضاق في نفسي فتركت الأسماء فأخرجتني ثم ظهرت لي في صورة امرأة حسناء وشرعت في توبيخي على تركي الأسماء وحصل لي منها ضرر عظيم منعني النطق وأدى إلى اختلال وجهي وفي فحضر عندي الأستاذ وأصلح مني ما كان اختل وكان يلومني بعد ذلك على تركي الأسماء وكان كثير الاعتناء بشيخة المذكور بنقل عنه احوالا غريبة ووقائع عجيبة ومما حدث به عنه